نكتفي بهذه العناصر الثلاثة بخصوص الأدوات الصوتية بين الشعر والنثر، أي :

- الصوتيات الأسلوبية (اشتراك).
- القيمة التعبيرية للصوت (شعر).
- القافية والجناس الصوتي (اشتراك).

ويمكن البحث في عناصر أخرى من مثل: [الأناكَرام (Anagrammes) والپاراكَرام (Paragrammes) ـ التصحيف بالقلب أو بالإبدال][19]. إلا أننا اقتصرنا على العناصر المقدمة أعلاه، باعتبار بروزها كلما تعلق الأمر بالأداء الصوتي للنص. شعراً كان أو نثراً.

ونعبر الآن إلى وقائع أخرى موازية هي الوقائع النظمية (Les faits prosodiques) التي لا تفيد هنا معنى كلمة العروض فقط، بل تتجاوز لتشمل عناصر النبر، والوقفات، والإيقاع. أي مجموع السمات التي تنضاف إلى السلسلة الصوتية دون أن تقترن بتقطيعها إلى فونيمات وهذه السمات كلها خاصة باللغة الشفوية. ومع ذلك يمكن أن تقابلها في اللغة المكتوبة النقط والفواصل والبياضات الطباعية[20].

وبما أن الأمر هنا يتعلق بالأداء الصوتي، فسنقتصر على عناصر النبر والوقفات، والإيقاع.

- **الوقائع النظمية (Les faits prosodiques) :**

1 ـ النبر : «المنحى النظمي الذي تحدده تنوعات الارتفاع في تلفظ الأصوات أثناء إلقاء جملة. . .»[21] أو «النشاط الفجائي الذي يعتري أعضاء النطق أثناء التلفظ بمقطع من مقاطع الكلمة. . .»[22].

وفي النبر يميز بين نبر الكلمة ونبر الجملة. وفي نبر الكلمة يميز بين النبر التأويلي والنبر الثانوي. أما نبر الجملة فهو موضوع آراء متباينة؛ فهناك مبدأ الهيمنة الذي بمقتضاه يهيمن مكون واحد في الجملة على سواه حسب مقتضيات سياقية ومقصدية، ومبدأ التقابل الذي بمقتضاه يقع النبر على مكون واحد أو أكثر من مكونات الجملة كما هو الأمر في حالات العطف المختلفة[23].

---

(19) ينظر.

ـ محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري ـ رمزية تشاكل الكلمة، ص: 36. رمزية اللعب بالكلمة، ص 39.

ـ أوريكشوني، م.م، ص: 46 إلى 58.

- **F. Rigolot.** Poétique et onomastique. Éd. Dras. 1977. P. 17.

(20) ك. كيربرات أوريكشيوني، م.م، ص: 58.

(21) ك كيربرات أوريكشيوني، م.م.

(22) محمد مفتاح، م.م، ص: 46.

(23) التفاصيل في المرجع نفسه، ص.ص: 46 - 47. . . 54.